

من علم المواريث-61-توريث ذوي الأرحام \ صالح الفوزان \ الفقه \ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان من علم المواريث للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس السادس عشر الدبش والسادس عشر. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله وحده الصلاة والسلام على من لا نبي بعده. نبينا محمد واله وصحبه وبعد ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نتحدث اليكم عن موضوع المواريث امتدادا لما جاء في الحلقات السابقة - [00:00:22](#)

ونخص في حديثنا اليوم موضوعا هاما هو موضوع توريث ذوي الارحام وهم في اصطلاح الفرضيين كل قريب ليس بذوي فرض ولا عصة وهم على سبيل الاجمال اربعة اصناف والصنف الاول - [00:00:43](#)

من ينتمي الى الميت وهم اولاد البنات واولاد بنات البنين وان نزلوا صنف الثاني من ينتمي اليهم الميت وهم الاجداد الساقطون والجنات السواقط وان علوا منه الثالث من ينتمي الى ابوي الميت - [00:01:02](#)

وهم اولاد الاخوات وبنات الاخوة واولاد الاخوة للام. ومن يدلي بهم وان نزلوا فالصنف الرابع من ينتمي الى اجداد الميت وجداته وهم الاعمام للام والعمات مطلقا وبنات الاعمام مطلقا والخؤولة مطلقا وان تباعدوا واولادهم وان نزلوا هذه اصنافهم على سبيل الاجمال - [00:01:20](#)

قد اختلف العلماء رحمهم الله في توريث ذوي الارحام على قولين القول الاول انهم يرثون اذا لم يوجد احد من اصحاب الفروض غير الزوجين ولم يوجد احد من العصة وذلك لادلة - [00:01:49](#)

منها اولا قوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله اي بعضهم احق بميراث البعض الاخر في حكم الله تعالى ثانيا عموم قوله تعالى للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون - [00:02:07](#)

وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون ولفظ الرجال والنساء والاقربين يشمل ذوي الارحام ومن ادعى التخصيص فعليه الدليل ثالثا قول الرسول صلى الله عليه وسلم الخال وارث من لا وارث له. رواه احمد وابو داود وابن ماجة والترمذي. وقال حديث حسن - [00:02:25](#)

ووجه الدلالة منه انه جعل الخال وارثا عند عدم الوارث بالفرض او التعصيب وهو من ذوي الارحام فيلحق به غيره منهم هذه بعض ادلة من يرى توريث ذوي الارحام فهو مروي عن جماعة من الصحابة - [00:02:51](#)

منهم عمر وعلي رضي الله عنهما وهو مذهب والحنابلة والحنفية والوجه وهو الوجه الثاني ايضا في مذهب الشافعية اذا لم ينتظم بيت المال والقول الثاني ان ذوي الارحام لا يرثون. وبه قال زيد بن ثابت رضي الله عنه وهو مذهب المالكية والشافعية - [00:03:09](#)

فيجعل مال الميت عند هؤلاء في بيت مال المسلمين واستدلوا بادلة منها. اولا قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد اعطى ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه - [00:03:33](#)

فلا وصية لوارث رواه الخمسة الا النسائية وحسنه الترمذي قالوا فلو كان قالوا فلو كان ذو الرحم لا حق لكان ذا فرض في كتاب الله فلما لم يكن كذلك لم يكن وارثا - [00:03:49](#)

ثانيا قوله صلى الله عليه وسلم سألت الله عز وجل عن ميراث العمة والخالة فسرني ان لا ميراث لهما ابو داود في المراسيل ووجه

الدلالة منه انه اذا كان لا ميراث للعممة والخالة وهما من ذوي الارحام - [00:04:08](#)

فكذلك بقيتهم هذه اراء العلماء رحمهم الله في حكم توريث ذوي الارحام وهذا بعض ما استدلوا به والراجح والله اعلم هو القول بتوريثهم بقوة ادلته ولانه اذا دار الامر بين ان يكون المال الذي خلفه الميت لميت المال - [00:04:28](#)

لمنافع الاجانب وهم اجانب عن ذلك الميت وبين كونه لاقاربه المدنيين اليه بورثته المجمع على توريثهم تعيين ان يكون المال لذوي ارحامه لانهم شاركوا المسلمين الاجانب في الاسلام وزادوا عليهم بالقرابة - [00:04:51](#)

فيكونون احق بمال قريبهم والايات التي بينت المواريث لا تمنع من توريث ذوي الارحام عند عدم اصحاب تلك المواريث قد ثبت توريثهم بادلة اخرى والحديث الذي جاء فيه انه لا ميراث للعممة والخالة. وتمسك به المخالفون - [00:05:11](#)

لا تقوم به حجة لانه مرسل وعلى فرض صحته فهو خاص بالعممة والخالة. ولا يمنع من توريث غيرها ممن جاء الدليل بتوريثه هذا وقد اختلف القائلون بتوريث ذوي الارحام في كيفية توريثهم على اقوال اشهرها قولان - [00:05:33](#)

القول الاول انهم يرثون بالتنزيل بان ينزل كل واحد منهم منزلة من ادلى به فيجعل له نصيبه. فاولاد البنات واولاد بنات البنين بمنزلة امهاتهم والعم لام والعمات بمنزلة الاب والاخوال والخالات وابو الام بمنزلة الام - [00:05:53](#)

وبنات الاخوة وبنات بنيهن بمنزلة الاخوة وهكذا والقول الثاني ان توريث ذوي الارحام يكون كتوريث العصبات فيقدم الاقرب فالاقرب منهم. والله تعالى اعلم والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم

على نبينا محمد - [00:06:18](#)

وعلى اله وصحبه - [00:06:44](#)